

نتنياهو يُقيل وزيرَي المالية والعدل ويعلن رسمياً تنظيم انتخابات برلمانية مبكرة*

القدس المحتلة، ٢ / ١٢ / ٢٠١٤.

بعد ساعات من إعلانه إقالة وزيرَي المالية والعدل الإسرائيليين، زعيم حزب "يش عتيد" يائير لبيد وزعيمة حزب "هتنوعا" تسيبي ليفني ظهر اليوم الثلاثاء، من الحكومة، أعلن رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو أنه يبادر لقانون حل الكنيست (البرلمان الإسرائيلي) والتوجه لانتخابات مبكرة في غضون بضعة أشهر [أعلن رئيس الكنيست يولي إدلشتاين، في ٣/١٢/٢٠١٤ أن الانتخابات البرلمانية القادمة ستجري في ١٧ من شهر آذار/ مارس] وذلك في أعقاب الخلافات الحادة التي أدت إلى أزمة في الائتلاف الحكومي.

وأكد رئيس الوزراء الإسرائيلي أنه أوصى سكرتير الحكومة أفياي مندلبليط بأن يصدر رسائل إقالة لرئيسي الحزبين.

وقال نتنياهو في مؤتمر صحفي عقده مساء اليوم: "في الأسابيع الأخيرة وبما في ذلك الليلة الماضية، هاجم الوزيرين لبيد وليفني بشدة الحكومة برئاسة تسيبي. لن أقبل معارضة داخل الحكومة، ولن أقبل وزراء يهاجمون الحكومة وسياساتها وامتزعمها."

وأوضح نتنياهو أن "هذه الحكومة فُرضت عليّ بسبب نتائج الانتخابات، لأن الحزب الحاكم . الليكود برئاسة تسيبي لم يحصل على ما يكفي من الأصوات في الانتخابات."

واستعرض نتنياهو الخلافات السياسية بينه وبين كل من لبيد وليفني وتصريحاتهما المناقضة للخطوط العريضة للسياسة الرسمية للحكومة، مشيراً إلى أنه وضع ثلاث نقاط مركزية

* المصدر: موقع "i24 news" الإلكتروني، في الرابط التالي:

<http://www.i24news.tv/ar/%D8%A3%D8%AE%D8%A8%D8%A7%D8%B1/middle-east/53146-141202-%D8%B1%D8%A6%D9%8A%D8%B3-%D8%A7%D9%84%D9%88%D8%B2%D8%B1%D8%A7%D8%A1-%D8%A7%D9%84%D8%A5%D8%B3%D8%B1%D8%A7%D8%A6%D9%8A%D9%84%D9%8A-%D9%86%D8%AA%D9%86%D9%8A%D8%A7%D9%87%D9%88-%D9%81%D9%8A-%D8%A7%D9%84%D9%88%D8%B6%D8%B9-%D8%A7%D9%84%D8%AD%D8%A7%D9%84%D9%8A-%D9%84%D8%A7-%D9%8A%D9%85%D9%83%D9%86-%D8%A5%D8%AF%D8%A7%D8%B1%D8%A9-%D8%AF%D9%88%D9%84%D8%A9>

للحكومة برئاسته هي: "١ - منع إيران بشكل صارم من الحصول على سلاح نووي؛ ٢ - مطالبة الفلسطينيين بالاعتراف بإسرائيل كدولة القومية للشعب اليهودي؛ ٣ - تكثيف البناء في الأحياء اليهودية بالقدس الشرقية."

وأكد أن ليفني التقت بالرئيس الفلسطيني أبو مازن في مخالفة لأمر منه بعدم عقد لقاءات مع محمود عباس في خضم إحدى مراحل المفاوضات التي جرت برعاية أميركية، فيما لبيد انتقد سياسة الحكومة خلال الحرب على غزة منتقداً التبذير في وزارة الأمن، مطالباً بتقليص ميزانية الدفاع الإسرائيلية مرة تلو الأخرى. كما ذكر أن لبيد وليفني الوسيطيين حاولا سحب السلطة من بين يديه والانقلاب عليه من داخل الحكومة [...].

وقال نتنياهو إن الوزيرين "انضما في الفترة الأخيرة، وهم من داخل الحكومة، إلى الدعوات لأحزاب الحريديم (اليهود المتدينين) لأن تسقط الحكومة."

وتابع: "وزير المالية الذي فشل في إدارة الاقتصاد انضم للجوقة العالمية في انتقاد دولة إسرائيل والحكومة. لا يمكن قيادة دولة وإدارة حكومة بهذه الطريقة. ولذلك أوصيت سكرتير الحكومة بأن يصدر رسائل إقالة للوزراء، وسعيت لسنّ قانون لحلّ الكنيست والتوجه إلى انتخابات جديدة. لن أتحمل معارضة داخل الحكومة، لن أقبل وضعاً يقوم فيه وزراء من داخل الحكومة بمهاجمة رئيس الوزراء والحكومة التي هم أعضاء فيها."

ووجه كلمة لمواطني دولة إسرائيل قال فيها: "أؤمن أنكم سكان إسرائيل تستحقون أفضل من ذلك، وتؤمنون بضرورة تشكيل حكومة واسعة وشاملة. ولذلك أعلن عن تفكيك الحكومة، ليس أمراً سهلاً بالنسبة لي أن أفعل ذلك هذا المساء. عام ٢٠٠٠ تنازلت عن فرصة مؤكدة بأن أصبح رئيس وزراء، ولو أجريت انتخابات مباشرة لكنت فزت، ولكن لم يكن لديّ القوة المناسبة في الكنيست للحكم."

وأكد أنه يتحمل مسؤولية الفشل في الاستمرار بالحكومة الحالية.

وأضاف نتنياهو الذي ترأس الحكومة أربع مرات، وحكومتين مختلفتين في آخر أربعة أعوام: "إجراء انتخابات بفترة متقاربة ليست أمراً جيداً، ولكن حكومة لا تستطيع التسليط والحكم فهذا غير مناسب ولن تصمد. أرى أنه يجب أن يكون هناك حزب حاكم قوي وذو نفوذ واسع."

وتابع: "لذلك أدعوكم لانتخاب حزب الليكود كي تعطوني الشرعية لقيادة الدولة على رأس حكومة واسعة ومتلاحمة. لا يمكن القيام بعمل الحكومة عندما تواجه هجمات داخلية طوال الوقت، عندما ينضم وزراء إلى الهجمات الدولية ضد دولة إسرائيل. كما قلت في عام ٢٠٠٠، لن أشكّل حكومة لن أنجح بإدارتها كما يجب. بالنسبة لوزراء آخرين فقد أوضحت ما أرغب به، ولكن الوزراء ليفني ولبيد لم يكفوا عن الهجمات."

ودعا [إلى] التصويت لحزب الليكود اليميني الذي يتزعمه، مشيراً إلى أنه يصعب تشكيل حكومة من عدة أحزاب متوسطة الحجم، داعياً لمنح حزبه الأكثرية في البرلمان لتشكيل حكومة. وأكد أنه حتى لو صوّت السكان لأحزاب اليسار فهذا من حقهم.

وأشار إلى أنه كان قد عقد جلسة مع الوزراء في مكتبه، بهذا الشأن، لكنه شدد في ختام كلمته: "يجب التوجه لصناديق الاقتراع واختيار حكومة جديدة أقوى وأكثر ثباتاً!"

استقالة جميع وزراء حزب "يش عتيد" تضامناً مع لبيد

وفي أعقاب خطاب رئيس الوزراء الإسرائيلي نتنياهو أعلن الوزراء من حزب "يش عتيد" (يوجد مستقبل) عن استقالتهم من الحكومة، في خطوة تشير إلى عمق الأزمة السياسية التي دفعت بنتنياهو الإعلان عن التوجه لعقد انتخابات برلمانية جديدة.

وكان حزب "يش عتيد" قد عقب على قرار إقالة لبيد بالقول إن "خطوة إقالة الوزراء الجبانة تنبع من خوف وفقدان البوصلة. يؤسفنا أن رئيس الوزراء نتنياهو اختار أن يتصرف بانعدام المسؤولية القومية، وجرّ دولة إسرائيل لمعركة انتخابية غير ضرورية."

وسيستقيل تضامناً مع وزير المالية يائير لبيد، كل من وزير التعليم شاي بيرون، وزيرة الصحة ياعيل غيرمان، وزير الرفاه الاجتماعي مئير كوهين، ووزير العلوم يعقوب بيوري، جميعهم أعضاء في حزب "يش عتيد" الذي يترأسه لبيد.

أمّا وزيرة العدل تسيبي ليفني فقالت لنتنياهو خلال المحادثة الهاتفية التي أعلن فيها لها أنه يقيلها: "من المؤسف أنك لم تكن جريئاً كفاية لأن تقيلني خلال لقاءنا"، وفقاً لمقربين من الوزيرة.

وهاجم وزير المالية الإسرائيلي يائير لبيد صباح اليوم الثلاثاء رئيس الوزراء الذي قال إنه "طلب عدة أمور متوقّعا أن تُرفض، وما إن تلقى الرد بالرفض توجه ليطلع الجميع. نتنياهو تصرف بعدم مسؤولية قومية ولم ينفذ التزاماته تجاه الجمهور."

وأضاف: "إنه يقود الدولة إلى انتخابات فقط لأنه نفذ صفقة مع المتدينين. هذا عدم مسؤولية قومية لا يمكن مسامحته عليه."

من جانبها أعلنت وزيرة العدل الإسرائيلي تسيبي ليفني أنها "غير مستعدة للتسوية أو التنازل عن أي مبدأ. لن أدم أي مشروع قانوني قومي عنصري وغير صهيوني. لن أسمح بالاستفزات."